

وطول توقيتها، فإن النشيد يلعب هنا دور السهل الممتنع والطريق الأقصر نظراً لقصر وقته ودور الموسيقى في كسر الملل ولكن بشرط إيجاد المحتوى المناسب والملائم الداعم للفكرة المراد إيصالها. من هنا يظهر الدور الهام جداً الذي يلعبه النشيد في إيصال الفكرة أو الهدف أو الرسالة ولكن في مضمون في قصير غني. ومن هنا نجد أنه من الضروري والمهم التركيز على النشيد - والذي من الممكن أن يتداوله الجميع كباراً وصغاراً، رجالاً ونساءً- لتمير ونشر الثقافة والرسائل التي لا بد أن تؤثر بالحد الأدنى في المتلقي.

#### أنشيد المقاومة وِرذات الفعل

بعد ذلك تحدث لنا الموسوي عن رذات الفعل التي واجهها عند انشاد انشيد المقاومة، فقال: كما في كل جوانب حياتنا اليومية، تتنوع الآراء ورذات الفعل في أي خطوة يقوم بها أي شخص. ولكن رذات الفعل هذه تصبح ذات وقع أقوى سواء كانت إيجابية أو سلبية عند من يتعاطى الشأن الفني والإعلامي بحيث يجب أن تصبح الخطوات مدروسة جداً لأن عدد قليل من الأشخاص يتعامل مع جمهور كبير وواسع عابر للحدود خصوصاً أن الفن يعتبر بالدرجة الأولى ذوق أكثر منه معادلات مثبتة. ولكن الأهم هنا أننا لا نتعاطى فقط مع جمهور لنا قد يحب أعمالنا وقد لا يتفاعل معها، إنما نتحدث عن جمهور كبير وواسع آخر ممن يتخلفون معنا إختلافاً عامودياً حاداً في الثقافة والأيدولوجيا والسياسة وغيرها.

هذا الجمهور يتعاطى معنا بمنطق عدائي تماماً كفنس التعاطي مع قادة المحور، لذلك فإننا نجد أنفسنا أمام تحد كبير وهو في كيفية محاكاة هذا الحجم من الجمهور "العدائي" لكل ما قد نقوم بإنتاجه ولكن طبعاً معيار هذه العدائية يمكن أن يلعب دوراً إيجابياً لدينا حيث أن نسبة العدائية تظهر الوفاق الذي يمكن أن يلعبه النشيد عند الشارع الآخر المضاد لنا.

#### المناسبات العنصر الأساسي

وأخيراً طلبنا من هذا الفنان اللبناني القدير أن يتحدث لنا عن فكرة إنشاد نشيد "قسماً بدماء سليمان" و "الضفة درخ الشهداء" و "حكاية نصر" وغيرها، فقال: كما أوردنا في بداية المقابلة عن المراحل التي يمر بها إنتاج النشيد، فإن مواكبة الأحداث والتطورات تلعب دوراً أساسياً في هذه الإنتاجات.

فأحداث هامة كذكرى إستشهاد العديد من القادة الشهداء كالحاج قاسم سليمان والسيد عباس الموسوي على سبيل المثال لا الحصر، أو مناسبات أخرى كعيد التحرير في لبنان أو ذكرى إنتصار الثورة الإسلامية أو مواكبة المعارك المتلاحقة في غزة أو غيرها من المناسبات في العراق أو إيران أو اليمن الخ. كل هذه الأحداث أو المناسبات كانت العنصر الأساسي في الأغلب الأعم من الأعمال الكثيرة التي قمنا بإنتاجها والتي أصبحت عنصراً مواكباً على مدار مسيرة طويلة نأمل أن تستمر لأطول فترة ممكنة.

#### الموسوي: نشيد

«الرد القاسم»

مثال بسيط على

وحدة المقاومة

حيث تم إنتاج هذا

العمل في أقل من

٢٤ ساعة فور تأكد

خبر إستشهاد الحاج

قاسم سليمان

والحاج أبو مهدي

المهندس، هذا

العمل تم بمشاركة

من سوريا ولبنان

واليمن وهو ما زال

أيقونة حتى يومنا

هذا



## الملحن والموسيقيار اللبناني علي الموسوي للوفاق:

# الأعمال المشتركة تؤكد قوة محور المقاومة والنشيد حلقة وصل

#### ٦ الوفاق / خاص

موناتسادات خواسته

النشيد والموسيقى من اللغات المشتركة لتواصل الشعوب وهي سلاح فعال في الجبهة الفنية. ضمن أجواء عيد المقاومة والتحرير، حاورنا الملحن والموزع الموسيقي اللبناني "علي الموسوي" الذي هو كرفاقه الأبطال ممن حملوا البندقية وهربوا وأرواحهم لمواجهة الهيمنة الأمريكية والصهيونية، كرس حياته الفنية للدفاع عن هذه القضية، وعزفها لحنًا ونشيدًا نقيًا كوجه الصباح البهي في أشجان روح المقاوم العربي الجسور. "علي الموسوي" موهبة عربية نادرة، وفلته من الفئات التي قلما يوجد بها الزمان الشحيح على فترات بعيدة، وهذه حقيقة لا أثر فيها للمبالغة. إنه ليس مجرد ملحن عابر، بل وتد في مقاوم سيكتب له الديمومة والخلود. فالمقاومة كانت ولا تزال وستظل أهم صفاته الإبداعية كمحارب أسطوري حوّل الآلة الموسيقية إلى قاذفة عربية شامخة ترسل حمماً بركانية تنسف أذهان الأعداء وتسرع أسماع الجهاديين. إنه الملحن الذي تشدنا لحنه وتوزيغاته الصادحة من بيروت إلى صنعاء. إنه الملحن الذي له أنشيد كثيرة للمقاومة، وهو من ضمن فرقة إزار اللبنانية.

لبنان وخارجه، كذلك تم التعاون مع ملحنين وموسيقيين ومنشدين ورفق إنشادية ومصورين وغيرهم من خارج لبنان أيضاً.

#### التعاون الفني الإيراني العربي

المشترك

وعندما سأناه حول رأيه عن الأعمال الإيرانية العربية المشتركة، رد بالجاب: من أهم الأعمال التي قامت بها فرقة إزار هي الأعمال المشتركة مع شركاء من دول أخرى، وهذا بالطبع يعطي النشيد غنى فنياً وقوة وانتشاراً أكبر كونه خرج من نطاق الإنتاج المحلي إلى إنتاج على صعيد المحور. وما نشيد "الرد القاسم" إلا مثال بسيط على ما ذكر حيث تم إنتاج هذا العمل في أقل من ٢٤ ساعة فور تأكد خبر إستشهاد الحاج قاسم سليمان والعمل تم بمشاركة من سوريا ولبنان واليمن وهو ما زال أيقونة حتى يومنا هذا.

أما على صعيد التعاون الفني الإيراني العربي المشترك، فهو لا بد أن يكون له وقعه الخاص من نواح عديدة كون أن إيران تعتبر قائداً لهذا المحور وهو ما يعطي غنى إضافياً عن الأعمال المشتركة الأخرى بالإضافة إلى التنوع اللغوي والفني والثقافي الذي لا بد أن تكون له بصمته الخاصة على هكذا إنتاجات.

#### النشيد الثوري يضاهي العمل

العسكري

وحول مدى تأثير النشيد وخاصة

#### بداية الإنطلاق لفرقة إزار اللبنانية

بداية الإنطلاق لفرقة إزار اللبنانية كانت بُعيد التحرير عام ٢٠٠٠، بالإضافة إلى أعمال المؤلف الموسيقي على الموسوي مع الفرق الإنشادية في ذلك الحين، كان له بعض الأعمال الخاصة ولكن هذه الإصدارات كانت تُنشر من دون اسم فرقة يتبني هذه الأعمال لأسباب مختلفة. بقي العمل بهذه الطريقة حتى العام ٢٠٠٩ ومع ازدياد كمية الإنتاج الخاصة والتي أصبح لا بد من إيجاد مرجعية خاصة تتبني هذه الأعمال، تم الإتفاق على تأسيس شركة إنتاج خاصة مع المخرج علي غ. حرب. أبصرت الشركة النور عام ٢٠١٠ وتم إصدار الألبوم الأول عام ٢٠١٢ تحت مسمى "الوصية".

مع بداية الأحداث في سوريا قرر الأستاذان الموسوي وحرب التفرغ لمواكبة هذه الأحداث حيث قاما بإنتاج العديد من الأعمال التي اشتهرت في ذلك الحين كـ "رصاصك يا حلب" و "أحضر نصرك". عندها توصلنا لقناعة أنه لا بد من إيجاد تسمية فنية خاصة تتبني هذه الأعمال، ومن هنا أبصرت إزار النور عام ٢٠١٦ بشكل رسمي وكانت باكورة الألبومات اليوم "نحنا معلق" عام ٢٠١٨ وكرت بعدها سبعة الإنتاجات بالإضافة إلى إعادة تجميع الأعمال القديمة تحت المسمى الجديد حيث يبلغ عدد الإصدارات حتى هذه اللحظة ثلاثين ألبوماً. وفيما يلي نص الحوار الذي أجرته الوفاق مع الأستاذ علي الموسوي:

#### فلسطين البوصلة الأساس

بداية حول النشاطات الدولية قال الموسوي: يعتبر "مجموعة إزار للإنتاج الفني" هو المسمى الحقيقي لفرقة إزار والتي هي واحدة من المشاريع التابعة لشركة الإنتاج التي تم تأسيسها عام ٢٠١٠.

تهتم مجموعة إزار بكل الجوانب المحيطة بالإنتاجات الفنية ولكن يبقى التركيز الأكبر على الإنتاجات الموسيقية والثورية من دون إغفال باقي الجوانب.

إبتداءً نشاط إزار على المستوى المحلي في لبنان ثم ما لبث أن توسع ليشمل باقي دول المحور بداية في سوريا وبعدها في اليمن ثم توسع لاحقاً نحو العراق وإيران وغيرها وطبعاً دون نسيان البوصلة

المحور الثاني للمؤتمر هو "مظاهر الأربيعين الحضارية" بموضوعات الأربيعين مظهر الفضائل الأخلاقية"، الأربيعين ونمط الحياة الإسلامية"، الأربيعين وتقارب الأمة الإسلامية"، الأربيعين وإنتاج الخطاب الحضاري على أساس المعنوية"، الأربيعين والمقاومة الإسلامية"، الأربيعين ومقارعة الإستكبار، وطلب العدالة".

وكان المحور الثالث "الأربيعين، الحضارة الإسلامية الحديثة والمدنية المهدوية الفاضلة" بموضوعات "صناعة الخطاب المهدوي في الأربيعين"، "الأربيعين مظهر القيم والمثثل المهدوية العليا"، "المهدوية ومنظورها في الأربيعين من منظور الدراسات المستقبلية" و"علة وكيفية الإقتباس من المدينة المهدوية الفاضلة في تنمية ثقافة الأربيعين".

حضر المؤتمر أعضاء هيئة التدريس من إيران والعراق، ومدير مركز العراق للدراسات الاستراتيجية محمد صادق الهاشمي، وشخصيات سياسية وثقافية وعلمية إيرانية وعربية، كما قدم نائب المستشار الثقافي للمجاهد الأكاديمي الدكتور علي رضا كلانتر مهرجدي، الدعم الروحي والعلمي لعقد هذا المؤتمر الدولي، وتقييم المقالات، وما إلى ذلك.

وألقي الدكتور علي رضا كلانتر مهرجدي كلمة في هذا المؤتمر الدولي من خلال تقديم مقال بعنوان "أبعاد استنساخ رأس المال الإجتماعي في مسيرة الأربيعين".

#### ● خبر ثقافي

## إقامة مؤتمر «المعرفة والرسالة الحسينية» الدولي الثاني

الوفاق/ أقيم مؤتمر "المعرفة والرسالة الحسينية" الدولي الثاني تحت عنوان: "الأربيعين والحضارة الإسلامية الحديثة"، برعاية قسم الشؤون الثقافية في جامعة الشهيد بهشتي، أمس السبت ٢٧ مايو/أيار بطهران، وبتنظيم ومشاركة اللجنة الثقافية بالمقر المركزي للأربيعين وبالتعاون مع جامعة كربلاء المقدسة، ونائب قسم الشؤون البحثية في الحوزة العلمية بقم المقدسة، وعدد من الجامعات الأخرى.

أقيم هذا المؤتمر الدولي بالتركيز على ثلاثة محاور، القدرات الحضارية للأربيعين هي المحور الأول لهذا المؤتمر والذي يشتمل على موضوعات "الأربيعين ساحة تمرين الحياة التوحيدية"، "البحوث المستقبلية الثقافية والإجتماعية للأربيعين"، "الأربيعين والهوية الجماعية لأتباع أهل البيت عليهم السلام".



وتطرق المقالة في هذا المحور إلى "الخبايا والقدرات الفنية والأدبية والإعلامية للأربيعين"، "الأربيعين والدبلوماسية العامة"، "الأربيعين والنمو والتقدم الإجتماعي والثقافي"، "الأربيعين، توسيع خطاب مدرسة أهل البيت عليهم السلام في التفاعل مع المذاهب الإسلامية" و"قدرة الأربيعين في تطوير حوارات الأديان السماوية".

وكان المحور الثاني للمؤتمر هو "مظاهر الأربيعين الحضارية" بموضوعات الأربيعين مظهر الفضائل الأخلاقية"، الأربيعين ونمط الحياة الإسلامية"، الأربيعين وتقارب الأمة الإسلامية"، الأربيعين وإنتاج الخطاب الحضاري على أساس المعنوية"، الأربيعين والمقاومة الإسلامية"، الأربيعين ومقارعة الإستكبار، وطلب العدالة".

وكان المحور الثالث "الأربيعين، الحضارة الإسلامية الحديثة والمدنية المهدوية الفاضلة" بموضوعات "صناعة الخطاب المهدوي في الأربيعين"، "الأربيعين مظهر القيم والمثثل المهدوية العليا"، "المهدوية ومنظورها في الأربيعين من منظور الدراسات المستقبلية" و"علة وكيفية الإقتباس من المدينة المهدوية الفاضلة في تنمية ثقافة الأربيعين".

حضر المؤتمر أعضاء هيئة التدريس من إيران والعراق، ومدير مركز العراق للدراسات الاستراتيجية محمد صادق الهاشمي، وشخصيات سياسية وثقافية وعلمية إيرانية وعربية، كما قدم نائب المستشار الثقافي للمجاهد الأكاديمي الدكتور علي رضا كلانتر مهرجدي، الدعم الروحي والعلمي لعقد هذا المؤتمر الدولي، وتقييم المقالات، وما إلى ذلك.

وألقي الدكتور علي رضا كلانتر مهرجدي كلمة في هذا المؤتمر الدولي من خلال تقديم مقال بعنوان "أبعاد استنساخ رأس المال الإجتماعي في مسيرة الأربيعين".

## قراءة في رسوم أطفال الحجارة (٣)

#### ● فن المقاومة

#### ليل المخيمات الطويل

حينما يُخَرِّقُ الخَطَّ الفاصل بين الإسرائيليين والفلسطينيين، يتجلى عالم مظلم، بدأت، يرسم الطفل الذي لا يفوته شيء، التضحيات المرّوعة التي يتكبدتها الفلسطينيين. بالتفصيل نشاهد ما قد شاهده

الأطفال أنفسهم: نسف البيوت، ضرب الجنود لرجل بالغ، جرح صبي، اعتقال جماعي لتلامذة المدارس، أمراتان قيد التحقيق، اعتقال مراهقين، عصب أعين فتیان وتقيديدهم بالسلاسل، امرأة في السجن، جنود يُبعدون مناضلاً عبر الحدود، ربي أربعة من الفلسطينيين من طائرة حوّامة، شاب يُدْفَنُ حياً. شاهد الأخرى نفاقاً من تلك الأحداث، من على مسافة مريحة، مبتسرة عمداً

في برقيّات وكالات الأنباء. أما الأطفال الذين أنتجوا تلك الأعمال الفنّيّة، فإنهم يعرضون علينا كيف عاشوا وهوالها وكيف خرجوا من الظلمات. لذا، لايفاجئنا أن تكون المناظر الليلية تراود عالم هؤلاء الأطفال. على أنّ الأداء الغنائي لا ينم عن أيّ خوف من العتمة، بل على العكس من ذلك، فالأصيح أنّ الأطفال يصوّرون الليل لإبراز قيمة لون فاقع، أو وميض نجمة بعيدة. توقّر هذه المناظر الليلية مؤشراً ملموساً للجواب على اللذين يتساءلون من أين يأتي هؤلاء الأطفال بالإيمان والحسارة في مواجهتهم

الجنود المدججين بالسلاح، وليس في حوزتهم غير الحجارة. المذهل في هذه المجموعة من الصور الزنبيّة هو فانتازيا رقيقة بعنوان: "العودة إلى مخيم عماري في ليلة منجّمة" هو طفل تشرب تقاليد الحنين لـ "العودة" على يد كهول المخيم الذين تشردوا من بيوتهم عام ١٩٤٨، يحاول تفسير الحلم الوطني عن "العودة". على أنّ الولد ابن الثلاثة عشر ربيعاً لم يعرف في حياته من "بيت" غير المخيم. لذا تجده يلجأ إلى سحر الليل لإخفاء معالم البؤس المزربة في

"بيته"، وأيضاً - والأهم - ليستظهر النور الشحيح المتسلل من عالم المحرومين القاتم. وهكذا، فالأنوار الذهبيّة في اللوحة لا تنبعث من الأفق البعيد، ولا من النجوم العديدة التي تملأ السماء فوقنا، إنّما تصدر من داخل مساكن مخيم اللاجئين ذاتها، وكلّ شعاع نور تبيّنه نافذة بيت لا يلبث أن ينعكس كتلة نور تندرج على تلال الوطن الحبيبة. أما الطفل، فإنّه يحمل فانوس الأسطورة في يده، ويسوق باليد الأخرى بقرة - أظن رفيق للفلاح، مقتنياً آثار أقدامه في العتمة نحو ذلك الضوء.